

عطر الكلام | وشهد شاهد | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

عطر الكلام قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام خلف تكبير الايمان والطير ان العيون بليل حب لا تنام جرح الفؤاد. دواؤه عطر الكلام قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:18](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:40](#)

العالمين انك حميد مجيد. قولوا سنتكلم عن قول ابن الجوزي رحمه الله بالله عليك تذوق حلاوة المنهي فانها شجرة تثمر عز الدنيا وشرف الآخرة وضربنا مثلا لذلك بيوسف عليه السلام - [00:02:02](#)

وكيف انه لما ترك ما يشتهي وعصمه الله سبحانه وتعالى كيف صار له العز في الدنيا؟ وشهد الكل ببراءته شهد الله عز وجل ببراءته وشهد زوج المرأة شهدت المرأة وشهدت النسوة - [00:02:32](#)

وشهد شاهد من اهلها بل وشهد الشيطان الرجيم ببراءة يوسف عليه السلام وشهادة الشاهد ببراءة يوسف عليه السلام قد المحت في المرة الماضية ان الشاهد قدمها في الذكر عليه وشهد شاهد من اهلها - [00:02:56](#)

ان كان قميصة قد من قبل وصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصة قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين قلت في المرة الماضية انه قدمها عليه في الذكر سواء كانت صادقة - [00:03:23](#)

كاذبة ثم لما نظرت في الآية ايضا وجدت شيئا اخر يدل على ان الشاهد كان يتمنى ان تكون المرأة بريئة وذلك انه بدأ بقوله ان كان قميصة قد من قبل - [00:03:50](#)

فصدقت ده اذا القبل اللي هو الصدر مقدمة المرء وصدره لانه اذا كان هو المتهم عليها لا شك انه سيمزق ثيابها بخلاف ما اذا قد قميصة من دبر يبقى هو - [00:04:13](#)

يفر وهي التي تطلبه فجذبت قميصة ففتقته آآ بدء كلامه ان كان قميصة قد من قبل كان يتمنى براءتها ولذلك اخر ذكر الدبر وطبعا اه فيما يتعلق بالقرابة فانه يميل اليهم - [00:04:37](#)

ويتعصب لهم حتى لو كان في غير حق وانظر الى قول الله عز وجل فيما يتعلق بالحكم على القرابة او للقرابة او الحكم على الخصوم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:05:09](#)

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ده فيما يتعلق بالشهادة للقرابة ثم قال تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط - [00:05:34](#)

ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى نحن نلاحظ اختلافا بين سياقي الايتين اما الآية في سورة النساء يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - [00:06:03](#)

وفي سورة المائدة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط فما هو الفرق بين الشهادة بالقسط والقيام بالقسط والشهادة لله

في سورة النساء قدم القيام بالقسط على الشهادة لله - [00:06:31](#)

وفي سورة المائدة قدم القيام لله على الشهادة بالقسط فما هو الفرق بين الحالتين في سورة النساء قدم القيام بالقسط على الشهادة لله لاجل المحابة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم - [00:06:57](#)

او الوالدين والاقربين فهي دي الشهادة اما للنفس واما للوالدين واما للاقربين يبقى فيه محابة والمحابة جانبها اضعف من الخصومة الانسان اذا غضب على انسان قد يصل بالافتراء عليه الى ابعد ما انت متصور - [00:07:29](#)

فكان يجب في هذه الحالة ان يكون هناك من يصد المرء عن الافتراء لان الافتراء يتناسب مع العصبية ومع الغضب ومع حظ النفس بخلاف الشهادة للوالد. يعني ممكن انسان قد يشهد لوالده - [00:08:02](#)

ويؤنب نفسه على الشهادة لانه مبطل يعني ابوه مسلا عمل تقرير طبي وعاييز مسلا شهادة الابن فالابن ممكن يذهب وهو متأثم ويعلم ان اباه ظالم مسلا لكن يمنعه الحياء ان يكذب والده - [00:08:27](#)

امره الله سبحانه وتعالى ان يقوم بالقسط وان يحكم بالعدل وان يشهد لله ده في كما قلت في باب المحابة اما الغضب فانه سبع اذا لم يكفه المرء افترسه في لحظات الغضب - [00:08:49](#)

قد يقول الشيء الذي يندم عليه طيلة عمره لذلك قال الله عز وجل في باب الغضب يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله لان الذي يوقف المرء في حال الغضب - [00:09:11](#)

هو تعظيمه لرب العالمين قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قائم يعني المرء اذا ذكر قيام الله عز وجل واستحضر عظمة الله عز وجل قل كل شيء امامه - [00:09:30](#)

شف العز بن عبدالسلام لما ذهب الى ايوب حاكم مصر في يوم تنصيبه ملكا او حاكما على مصر ذهب ليقوم بكلمة الحق فأتى على غلامه وقال اذهب بنا لنقول كلمة حق - [00:09:53](#)

طبعاً ذهب وايوب انت عارف في يوم تنصيبه يعني كل الرتب والوزراء والامراء والعلماء كلهم معه في هذا اليوم يجاملون فذهب العز عبدالسلام رحمه الله متكئاً على غلامه ثم ناداه - [00:10:15](#)

قال يا ايوب جعل الله لك ملك مصر وقد ابحت فيها الدعارة وابحت القمار وفعلت وفعلت فقال له ايوب واين ذاك يا سيدي؟ انا ما فعلت هذا هذا كان من زمان ابي - [00:10:36](#)

قال انت من الذين يقولون انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقال اين هذا يا سيدي؟ قال في في المكان الفلاني والفلاني والفلاني فابطله ايوب فلما انصرف العز - [00:10:58](#)

مع قال يا قال له اما خفته انت بتتكلم بهذه الجرأة امامه وهو ملك مصر قال يا بني اني استحضرت عظمة الله في قلبي ورأيت السلطان قدامي كالقط يعني كلما عظم مقام الله عز وجل عند العبد - [00:11:17](#)

كان كل شيء بجنبه يتلاشى علشان كده العبد اذا كان في فورة غضبه وعنده ايمان وتعظيم لحرمان الله تبارك وتعالى اوقفه التذكير بالله كما حدث لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ذكرته في مرة - [00:11:46](#)

سابقة لما قال عيينة ابن حصن لابن اخيه الاحنف ابن قيس قال ادخلني على هذا الامير فان لك وجها عنده فلما دخل عيينة على عمر قال هي يا ابن الخطاب - [00:12:08](#)

والله ما تعطينا الجزل ولا توفينا بالعدل فغضب عمر غضبا شديدا حتى هم ان يقع به فتلى عليه الاحنف قول الله عز وجل قال يا امير المؤمنين والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - [00:12:26](#)

والله يحب المحسنين. قال فوالله ما تجاوزها عمر وكان وقافا عند كتاب الله يبقى اذا فهمنا لماذا في حال الغضب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله - [00:12:46](#)

شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى العادة ان النفس جميل المحابة الى ذوات القرابة كذلك فعل الشاهد والشاهد في قصة يوسف عليه السلام لم يكن طفلا - [00:13:12](#)

كما يروى في بعض الروايات والحديث الذي ورد ان من جملة من تكلم في المهدي شاهد يوسف فهذا الحديث لا يصح من جهة

الرواية انما كان شاهدا كبيرا كان رجلا عاقلا - [00:13:38](#)

قال ان كان قميصه قد من قبل فهذا يدل على رغبته وتمنيه اه براءة المرأة فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر

فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر - [00:13:57](#)

قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم فتضافرت كل الشهود على براءة يوسف عليه السلام فهذا هو عز الدنيا هذا هو عز الدنيا مكن له

مرتين المرة الاخيرة كانت مرة ذات شهرة - [00:14:19](#)

التمكين الاول لم يشعر به احد وكذلك مكننا ليوسف في الارض ده لما دخل قلب العزيز اما لما صار على خزانة مصر هذا هو التمكين

الاشهر ان ما من انسان يحتاج الى ميرة الا كان يمر على يوسف عليه السلام - [00:14:45](#)

هذا قال له يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال الله عز وجل وكذلك مكننا ليوسف في الارض يتبوأ

منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين - [00:15:12](#)

الكلام ده ايه الدنيا اما في الآخرة ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون يبقى ايه؟ الكف عن المنهي هي شجرة تورث عز الدنيا

وشرف الآخرة شرف الآخرة في قوله تعالى ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون - [00:15:33](#)

ان شاء الله عز وجل وقدر ان نلتقي معكم مرة اخرى. والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم الى حسن المصير اليه وعتادا

الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم - [00:16:06](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين. عطر الكلام - [00:16:26](#)